

رسم الحبكة

جاك. م. بكهام

عندما تقرأ قصة وتجد نفسك مأخوذاً بحركتها، تكون متأكداً من أن الكاتب قام بإنشاء تخطيط هيكلي جيد، وأرسى حبكة قوية ليجمع كل شيء سوية، وبذلك يحصل على الاستجابة العاطفية منك، أي من القارئ. ولكن ما هي الحبكة؟ وكيف يمكن إنشاء أفضل حبكة ذات فاعلية للقصة التي تكتبها؟

أولاً، علينا أن نزيل سوء الفهم العالق في الذهن، فالحبكة ليست إطاراً هيكلياً صارماً - شيء مشابه للملء الفراغات - يصلح لكل قصة. الحبكة فاعلية. إنها شيء يهيكل عملك لغرض اصطياد القارئ، لجعل القارئ مشاركاً مستخدماً الخدس، ينتهي من العمل وهو راض عنه. ولا توجد حكتان متشابهتان في أي قصتين. إنها متحركة وليست ثابتة. والحبكة تتضمن اتخاذ القرار بشأن دور الشخص، وتحديد الخط الذي سوف تسلكه القصة، مشكلتها، حركتها، رأي الشخص، السارد وتنامي السرد، بالإضافة لذلك عوالم القصة: افترض طولها وكونها تعتمد على الحوار أو الحركة. والآن لننظر إلى الموضوعات التالية:

السؤال الذي تطرحه قصتك:

في كل قصة يكون القارئ معيماً بالسؤال الذي تطرحه، وعلى كل قصة أن تطرح سؤالاً، فهل تعرف بوضوح السؤال الذي تطرحه قصتك؟ إن كان الجواب سلباً فقد آن الآوان لتحديد ذلك السؤال. يمكن أن يكون سؤال القصة أي شيء، ويمكن للقارئ أن يحفل به إن كان سؤالاً شرعياً:

- هل سيحصل ديفيد على العمل الذي يبحث عنه؟